36741 ـ يجب التفريق في المضاجع بين من بلغوا عشر سنين

السؤال

هل يجوز أن أنام إلى جانب صديقي ولا يغطينا إلا غطاء واحد لا يوجد غيره يقينا البرد ، وفي حالة وجود غطاءين لكنهما لا يردان البرد إلا معاً ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز أن يجتمع بالغان تحت لحاف واحد ، وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه عنه عبد الله بن عمرو بن العاص : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه أحمد (6689) ، وأبو داود (495) وصححه الألباني .

فإذا كان هذا الحكم فيمن سنه عشر سنوات ، فكيف بالبالغ الكبير ، بل الذي ينبغي أيضا ألا تكونوا على فراش واحد ، بل تفترقون في فراشين ولحافين ، وإذا لم يكن هناك إلا غطاءان لا يرد أحدهما بمفرده البرد ، فليلتحف كل واحد بغطاء ، وليثنه ليكون سميكا يرد البرد ، أو اشتر غطاءً آخر .

قال الحافظ ابن حجر في نوم الجماعة في فراش واحد :" وثبت من طرق أخرى أنه يشترط أن لا يجتمعوا في لحاف واحد " اهـ . "فتح الباري" (7/204) .